



الرفيق بسام أبو شريف:
الحركة الوطنية اللبنانية
هي الجبهة الوحيدة الفادرة
على اجباط المشروع
الانعزالي

الجبهة الشعبية: اعدت برنامجاً كاملاً للوحدة الفلسطينية كفيل بارسان اساس سليم

اجرت « وكالة الانباء الصحافية » في بيروت مقابلة مع الرفيق بسام أبو شريف عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي لبلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقد طرحت « الوكالة » على الرفيق بسام خمسة اسئلة تتعلق بتحديد موقف الجبهة من مختلف القضايا المطروحة في لبنان ، وعلى الساحة العربية ، وهذا نص المقابلة :

ارسال الجيش الى الجنوب

س : ما هو موقفكم من ارسال الجيش للجنوب ؟

ج : ان الحركة الوطنية اللبنانية هي الجبهة الوحيدة القادرة على اجباط المشروع الانعزالي الصهيوني ان هي عبات الجماهير اللبنانية وقادتها نحو ذلك .

ولذا فاننا نقف من هذه القضية والقضايا

المشابهة موقف الحركة الوطنية اللبنانية . ولقد برهنت التطورات الاخيرة بان الطرف الانعزالي يعمل على تنفيذ مخطط الصهاينة في لبنان مما يجعل من واجب كل القوى الوطنية العمل على رص الصفوف ووضع برنامج عمل لاجباط مخططات العدو الصهيوني في لبنان .

وبهذا الصدد فان واجب الثورة الفلسطينية ان تضع كافة امكاناتها تحت تصرف الحركة الوطنية اللبنانية .

العلاقات المصرية - الاسرائيلية

س : ما هو مستقبل العلاقات المصرية الاسرائيلية براكيم ؟

ج : ان الخطوات الخيانية التي قام بها السادات هي تعبير عن موقف الطبقة الحاكمة في مصر وليس تعبيراً عن مزاج السادات الشخصي . وترافق زيارة السادات للقدس مع نهج اقتصادي يربط الاقتصاد المصري بعجلة الامبريالية يحدد بوضوح موقف وموقع النظام الحاكم . وكذلك مواقفه المعادية لحركات التحرر في الوطن العربي وافريقيا . كلها تعبيرات سياسية واقتصادية عن مصالح الطبقة الحاكمة في مصر . ولذلك نرى ان النهج الذي سار من خلاله السادات سيستمر باتجاه مزيد من التنازلات رغم ما قد يعترض هذا المسار بين

الفينة والاخرى محاولات تضليل تحت عناوين التضامن العربي وضرورة مواجهة « تصلب بيغن » وما جولة فهد الحالية في المنطقة الا محاولة للتضليل تحت هذا الشعار . ولكن من الموضوعي والعلمي ان نرى ان سياسة « الليكود » هي التي لعبت دورا اساسيا في كشف المدى الذي استعد السادات للذهاب اليه . وتقديرنا ان نهاية المطاف هي الخضوع الكامل للشروط الصهيونية الاميركية . والشروط هذه لا تتعلق بالارض فقط بل تتعلق اساسا باخضاع المنطقة للنفوذ والهيمنة الامبرياليين: الهيمنة على موارد المنطقة واستغلالها والهيمنة على اسواقها وعلى فائض عائدات النفط .

ولقد ارتبط السادات والرجعية العربية بالمخطط العام الذي وضعته الامبريالية لتحقيق هذه الشروط . وما التناقض مع الليكود الا نتيجة سياسة الليكود وليس « وطنية » السادات والرجعية . وتسارع الان الولايات المتحدة والرجعية السعودية لانقاذ المخطط العام خشية من سقوطه بسبب موقف بيغن .

المشروع الاميركي المنتظر

وقال الرفيق ابو شريف : قد تقوم الولايات المتحدة بطرح مشروع للتسوية لانهاء المنطقة سنوات عديدة قادمة وذلك لاعطاء نفسها وحلفائها الفرصة لتحقيق هيمنتها على المنطقة . والكيان الصهيوني ليس بعيدا عن هذا المخطط بل هو شريك اساسي فيه يطمح في انتزاع حصته من الارباح المنتظرة سواء من الموارد او الاسواق او فائض الفائضات النفطية .

وموقف حركة التحرر العربي

وهذا يدفعنا للقول بان الامور بعد ان اصبحت واضحة تفرض على حركة التحرر العربي القيام بالعمل الجاد والفاعل لكسر الامر الواقع الذي تحاول الامبريالية والرجعية فرضه . وعملها هذا سيكون ضمن البرنامج العام للقوى التحررية والهادف لتعديل موازين القوى لصالحها تدريجيا عبر نضال دؤوب طويل المدى .

سوريا تصدت للسادات وتتصدى للمخطط الانعزالي

س : ما رأيكم في الدور السوري في المرحلة الراهنة ؟

ج : لقد واجهت دول الصمود والتصدي خطوة السادات الخيانية بموقف سياسي مانع للتدهور وطموح لرسم برنامج مواجهة للعدو الامبريالي الصهيوني .

ولقد وقفت سوريا موقف التصدي لخسوات السادات الخيانية وعملت على كشف مخاطر هذه الخطوات . ونحن نعمل على الارتقاء بجبهة الصمود لتصبح قادرة من خلا البرامج السلمية على التصدي . وفي هذا المجال لا نفضل مطلقا صعوبة الظرف الموضوعي ولكننا واثقون من ان العمل الجاد الطويل النفس لتنفيذ برامج التعبئة والاعداد واستنزاف العدو قادر على تعديل موازين القوى الراهنة .

وقال : ان المهمة الملحة الان هي العمل مع دول الصمود والتصدي على وضع البرنامج الذي يضمن تغيير هذه الموازين تدريجيا لصالح حركة التحرر العربي .

ولا شك ان التصدي للمخطط الانعزالي الصهيوني في لبنان هو جزء لا يتجزأ من برنامج التصدي للعدو الصهيوني وللمخططات الامبريالية . والحركة الوطنية اللبنانية مطالبة بشمذ طاقاتها لتحبط المشروع الانعزالي الصهيوني الذي تقف سوريا في وجهه الان . والاجباط لا يمكن ان يتم الا من خلال ارتباط عملية التصدي الجادة ببرنامج وتصور مقابل تطرحه الحركة الوطنية اللبنانية لهماية مصالح كل الجماهير اللبنانية . وفي هذا الاطار نرى ان الموقف السوري قد قصم المخطط الانعزالي الصهيوني والمطلوب العمل على الاجهاز على هذا المشروع .

التحالف الصهيوني الانعزالي

س : ما هي بنظركم ابعاد سياسة الجبهة اللبنانية ؟

ج : لقد اتضحت للمرء العلاقة التحالفية بين اليمين الانعزالي والكيان الصهيوني فهما لا يحاولان تنفيذ مخططاتهم المحلية فقط بل يلعبان دور الاداة في تنفيذ مخططات العدو الصهيوني . والمعلومات المتوفرة لدينا تشير الى وصول كميات كبيرة من الصواريخ والذخيرة للانعزاليين . كما تشير الى حركة كثيفة للقاءات بين الصهاينة والانعزاليين لتنسيق المخططات .

لقد ان الاوان للجماهير التي تترجح تحت سيطرة الانعزاليين كي تهب رافضة العملاء وهذا يضع مسؤولية كبيرة على عاتق الحركة الوطنية اللبنانية تجاه المسيحيين الذين تضطهدهم القوات الفاشية في اجزاء من لبنان .

الوحدة الوطنية الفلسطينية

س : ما هو موقف جبهتكم من الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟

ج : لقد اعدنا برامج كاملة كمشروع للوحدة الوطنية الفلسطينية وستطرح قريبا على المنظمات الفلسطينية للبحث . وهذه البرامج كفيلة ان هي اقرت لبناء الاساس السليم للوحدة الوطنية الفلسطينية .

ان الظروف الصعبة التي تمر بها الثورة وحركة التحرر العربي تستوجب العمل الجاد والسريع لاقرار هذه البرامج التي اعتمدت وثيقة طرابلس اساسا لها لرص الصف الوطني . فالقوى التي تتأمر على الثورة تستهدف تصفيتها وتصفيته القضية الفلسطينية ومواجهتها لا يمكن ان تتم الا برص الصفوف وتوحيد الكلمة .

لقد دعت الجبهة الى اعتماد الحوار الهادئ والديمقراطي لانجاز هذا الاساس ولحل كافة التعارضات وادانت بشدة اللجوء للعنف لحل هذه التعارضات . ودعت لبحث هذا الموضوع بالذات بسرعة واعتباره قضية عاجلة لارساء التقاليد الديمقراطية في الحوار وحل التعارضات عبره .

منظمة الشبيبة الفلسطينية تقيم مخيمها الكشفي الأول

قائد المخيم :

هدفنا جيل ثوري

وتنمية روح المسؤولية الجماعية للاشبال والزهرات

الطلیعة - روح الطلیعة في المخيم - مجلس شرف الفرقة - مزج الالوان .
ومن الناحية العملية : التعلم على كيفية فك وتركيب الخيم وطبها واعمال يدوية بسيطة بالإضافة الى استخدام الوسائل المتوفرة لصناعة الادوات اللازمة بصورة بسيطة . ثم يأتي البرنامج التثقيفي الذي يتضمن محاضرات نوعية سياسية واجتماعية . وينتهي العمل يوميا باقامة حفلة سمر او سهرة حول النار . ومن خلال هذه الحفلات تبرز مواهب الاشبال والزهرات ويجري العمل على تشجيعها وتنميتها .

ويضيف قائد المخيم : اما الاهداف التي اقيم من اجلها فهي : تعويد الاشبال والزهرات على تحمل المسؤولية . وجعل هذا المخيم مجتمعاً اشتراكياً صغيراً يتساوى فيه كل الاعضاء بلا استثناء من حيث الحقوق والواجبات ونعمل على تنمية روح العمل الجماعي بينهم لنخلق جيلاً ثورياً يؤمن بواجبه وقادر على تحمل مسؤوليته تجاه الثورة حتى تحرير كامل القرب الفلسطيني . وقد اوضح قائد المخيم انه سيتم توزيع جوائز تشجيعية على اعضاء المخيم في نهاية الدورة الكشفية . كما ستقوم الهيئة الادارية بزيارة لاهالي الاشبال والزهرات لاطلاعهم على مسكينة ابنائهم في المخيم .

في حديثه مع اعضاء المخيم التقى مندوب « الثورة مستمرة » بطليعة « الاسد » وعريفها الشبل - نزار علو - البالغ 14 عاماً من العمر ، فقال : تعلمنا النظام والاعتماد على النفس والتعاون واصبحنا نحب العمل ومواجهة الحياة بأنفسنا وتعرفنا على المزيد من القضايا التي تواجه ثورتنا .

وقالت الزهرة « ميادة عامر » من طليعة « الكنار » لقد تعودنا على حياة الفربة والابتعاد عن البيت وانغرسنا فينا روح الشجاعة . لاننا كنا نقوم بحراسة المخيم ، وكذلك اصبحنا اكثر نشاطاً اذ اننا نستيقظ باكراً . وتعرفنا على الكثير من ابناء شعبنا واقمانا علاقات طيبة معهم مما يزيد من تماسكنا وتعلمنا ان نعطي للثورة اكثر حتى نعود لفلسطين .

اما الزهرة « يسرى جلال » فقد حدثتنا عن الاشياء الجديدة التي تعلمتها في المخيم والاشغال المختلفة التي قامت بها واملها بالعودة الى فلسطين .

اقامت منظمة الشبيبة الفلسطينية مخيمها الكشفي الاول في بلدة علمان بقضاء صيدا تحت شعار « من اجل خلق جيل ثوري يعمل راية الثورة حتى التحرير الكامل » واطلقت عليه اسم « مخيم الشهيد مصطفى ورد » . ويقول مندوب « الثورة مستمرة » الذي قام بزيارة المخيم ان 15 خيمة نصبت بصورة متوازية بين الاشجار وكان الاشبال والزهرات لدى دخولنا المخيم منهمكين بأعمال مختلفة . فاهد الاشبال يقوم بتنظيف خيمته وافر يعمل على تنظيف الساحة . واهرون مشغولون بعمل طائفة لوضع الصحون او يعمل سلال وسلالم وغيرها من الاشغال البسيطة الاخرى التي تتطلب نشاطاً وجهوداً جماعياً . ويشعر المرء للوهلة الاولى ان المخيم كخيمة نحل تماما . الجميع يعملون بحماس ويصعب ان نرى شبلاً او زهرة بدون عمل . وما ان سمع الزهرات والاشبال صفارة قائد المخيم حتى هرعوا للانتظام في صف واحد وارتفع صوتهم مرددين تحية الكشاف . فزوار المخيم يرحب بهم على هذا الشكل . التقينا بقائد المخيم فقدم لنا اعضاء الهيئة الادارية وشرح لنا برنامج عمل المخيم والاهداف التي اقيم من اجلها فقال

ان برنامج عملنا اليومي يتضمن عدة نواصي ففي الصباح يستيقظ كافة المشتركين في المخيم الساعة الخامسة صباحاً وينتظمون في صف واحد وينشدون نشيد الشبيبة الفلسطينية . وتبدأ بعد ذلك التمارين الرياضية حتى الساعة السابعة . يقومون بعدها بترتيب خيامهم وتنظيفها . وتشرف لجنة من الهيئة الادارية على عملية التنظيف والترتيب ويتم اختيار افضل طليعتين لتتالا شرف رفع العلم ، ثم يستعد الجميع لتناول طعام الافطار ويلي ذلك الدروس والنشاطات الكشفية التي تتضمن : اعطاء لمحة عن تاريخ الحركة الكشفية ، ومادة التربية القومية والوطنية . شرح القضية الفلسطينية بشكل مبسط . خارطة الوطن العربي وخارطة فلسطين . اما الشق الثاني من النشاطات فهو اعطاء فكرة عن منافع عصا الكشاف والقانون الكشفي . ووعد الكشاف - والرموز السرية للكشاف والثلاث عقد - وتحية العلم بالإضافة الى العاب كشفية وصيحات .

هذا على صعيد الافراد ، اما على صعيد العرفاء فيكون التدريب على النمو التالي : شرح نظام الطلائع على ثلاث مراحل - كيف يدبر العريف